

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

أداة شؤون المكتبات

الرقم : NO.

مكتبة جامعة الملك سعود قسم التطويرات
٦٤٥٧ في ١٣/٥
الرقم :
العنوان :
المؤلف :
تاريخ النسخ :
اسم الناسخ :
عدد الأوراق :
ملاحظات :

١٥٩

٢١٤٣ اندرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة ، تأليف الغزالي ،
د . غ محمد بن محمد - ٥٠٥ هـ . كتب في القرن الثاني عشر

الهجري تقديرا .

٢٠ ق ١٩ س ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع .

٦٤٥٧ الأعلام ٢٤٧:٧ بروكلمان ٥٣٨:١ الذيل ٧٤٦:١

١- السمعيات ، أصول الدين أ- المؤلف

بد تاريخ النسخ .

٥-١٣١١

١٧-٢-٤٠٨

بسم الرحمن الرحيم وبه تفتي الحمد لله الذي خلق نفسه بالادوام وحكم على من سواه بالانقراض
وجعل الموت مآل اهل الكفر والالام وفضل عليه وبين تفاصيل الاحكام وجعل حكم الآخرة خلفاه
للمعروف من الايام وانما ذلك من خلقه اهل الفضل والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد رسول الملك العالم
وعلى آله واصحابه الذين اختصهم بجزيل الانعام في دار الاسلام امتا بعد فان الله تعالى يقول
كل نفس ذائقة الموت وبنت ذلك في كتابه في ثلث مواضع وانما ذلك جادة الموات الثلث
للعالمين فالمخير الى العالم الديني يموت والمخير الى العالم المملوك يموت والمخير الى العالم
الجبروتي يموت فالاول آدم وضربه جميع الحيوانات على ضربها الثلاثة والملكوتي وهو الثاني
هو اصناف الملائكة والجن واهل الجبروتي وهو الثالث هم المصطفون من الملائكة
قال الله تعالى مصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فهم الكروميون وحملوا العرش والحجاب اذ قد اريد
الجلال بما وصفهم الله تعالى في كتابه وانني عليهم حيث يقول ومن عنده لا يتكبرون عن عبادة
ولا يستخفون يسجدون الليل والنهار لا يفترون وهم اهل حضرة القدس المعينون بقوله
لا تخذناه من لونا ان كنا فاعلمين وهم على هذه الكائنات من الامم يؤمنون وليس بما عن الموت القربى
فان ما ذكره عن الموت الديني فالتق اذ نيك لتسمع ما اورده عليك واصف لك متعلق عن الانتقال
من حال الى حال ان كنت مصداقا بالادراك فاني ما اتيك الا بينة يشهد الله على ما اقول ويصدق
متأني القرآن وما يح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** لا قبض الله تعالى العبيد في
قبضها عند ما سمع على ظهر آدم عليه الصلوة والسلام فكل ما جمع في الجمع الاول انما جمع من شقة الالين
وكل ما جمع في الاخر انما جمع من شقة الشمال ثم بسط قبضته سبحانه وتعالى فقطر عليهم آدم عليه السلام
في احبته الكرميتين مثل الذر ثم قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي
فاهل يعلو اهل الجنة يعلون واهل النار يعمل اهل النار يعملون فقال آدم عليه الصلوة والسلام
ما عمل

الجنة والجنة
فقد تلم
فعلوا
الموت

اهل

اهل النار يارب قال ثلثة شرك في وتكذب على وعصيان كباي في الامر والله فقال آدم عليه الصلوة والسلام
استندهم على انفسهم عسى يغفلوا فاستندهم على انفسهم الت بكم قالوا بل شهدنا ما شهدنا على ملائكة
وادم انهم اخبروا برؤيتهم ردهم الى مكانهم وانما كانوا احياء انفسهم من غير اجسام فلما ردهم الى صلبهم عليه السلام
امانهم وقبض ارواحهم وصلها عنده في خزانة من خزائن العرش فاذا انقضت النطفة المنقوسة اقرت
في الرحم حتى اذا تمت صورتها وانفست فيها ميتة فيجوز لها منعت الجسد من النسي فاذا فتح الله عز وجل
الروح ردها الى سرها المقبوض منها الذي جناه زمانا في خزانة العرش فاضطرب المولود لان
في بطن امه فرما سمعته امه او لم تسمع هذه مونة وجبوة ثانية **فصل** ثم ان الله جعل قدرته اقامه
في هذه الدنيا ايام حيوة حتى لتوفى اجله الخرد ورزقه المقدور وانما المكنونة فاذا دنت ميتته رزقه
وهي المونة الديونية جزئته ثم نزل به اربعين من الملائكة ملك يجذب النفس من قدومه العيني وملك يجذبها
من قدومه البصري وملك يجذبها من قدومه البصري وربما كشف الميت عن الامر الملكوتي
قبل ان يعزغ فرأى او تلك الملائكة على حقيقة علمه لا على ما يجزرون الله من عالمهم فان كان لسانه
منطقا حدث بوجودهم وربما استخف نفسه واعاد على نفسه الحديث بما راي فظن ان ذلك من فضل الله
فكنت حتى يعقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان وروس الاصابع والنفس تشل انزال
الما من السقاء والفاجر تشل روجه كالسفوف من الصوف المبلول هكذا احكام عن صاحب الزعرع صلى الله عليه وسلم
والميت ينظر ان بطنة قد ملئت شوكا وكانا نفسه تخرج من خرجت ابرة وكانا السما انطق على الارض
وهي منها ولذا اسأل كعب الاخبار عن الموت فقال كعب بن شريك ادخل في جوف رجل فخذ به انسان شهد بدين
ذوقه فقطع ما قطع وابقى ما ابقي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكبر من سكرات الموت اتر من ثلثة
ضربت بالسيف فعدت بها برشح جبينه وتروى عيناه وترقع اضلاعه ويجعل نفسه بصفر
لونه ولما عابت فاطمة رضي الله عنها اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة انشردت وتكلفت الروح

الروح

تقول النفس في ما غطتكم الهمات وما تخرج وما كنت ذارعة قروح وما مسك الجن من قبل ذا
وما كنت ذارعة قروح وما لي اري وجهي الجنبى كمثل الصباغ اذا انفع اذ يد ولست من جنس
ما يغير وجهه عند الموت لعظم ما يلقي من الشقة فاذا احضرت الى القلب خرج من سانه عن النطق والنفس تجتمع
في صدره لسرته احدها ان الامر عظيم فذا في صدره بالنفس الحقة فيه ولذلك ان الانسان اذا اصابه
في صدره في مدهوشا لا يقدر على الكلام وكل مطعون يصوت الامطعون الصدر فانه يخرج مينا من غير تصويت
واما السر الاخر فلان الذي فيه حركة الصوت المنقصة من الحرارة العززية فصار فيه متغيرا الى حال الار
والبرودة لانه قد لمرارة فعند هذا الجنبى تترك احوال الموتى فقام من بطنة الملك يخرج منه سمى قد سفت
من نافر النفس ونقبى خارجا فباخذها الملك بيده وهي نزعته بشئ بازيق على قدر الحيلة فحياها
ثم تشا ولا الملائكة الزبانية ومن الموتى من تجزى نفسه رويدا حتى تخمر في الخمر وليس يبق في الخمر الا شعبة
متصلة بالقلب في بطنة الملك الحرة الموصوفة فان النفس لا تفارق القلب حتى تطلع وترتلك في
انها غشت في جوف الموت فاذا اوصيت على القلب صار سرها في سائر الجسد كالمس النافع لان سره الحرة
انما موضعه القلب ويوزن فيه سره عند الشاة الاولى وقد قال بعض المتكلمين الحرة غير النفس ومعناها امر
اخلاط بالجسد وعند استقرار النفس في الرقي والارتقاء تعرض له النفس وذلك ان ابلين قد انقذوا
الى هذا الا ان خاصته لا يعلم به ويكلم عليه فيا تون الميز وهو في تلك الحالة فيتمثلون له في صورة
من يلقون من الاحياء الميتين الباطنين للنفس في دار الدنيا كالاب والام والاخت والصدق
فيقولون له انت موتى يا فلان ونحو قولهم فقال الى هذا الذي كنت يهوديا فمولى المقيول عند الامم
ويزبون له فان انصر اعظمه ابى جاءه اخرون وقالوا انت نصرانيا فانه ديني المبح ونحو به
دينى موسى ويذكرون له عقاب كل مله فعند ذلك يري من يشاء زغبة وهو موقوف له ربا الا ان
قلوبنا بعد اذ هدبتنا وهب لنا من لذكر رحمة انك انت الوهاب الى الان في قلوبنا عند الموت
وقد

وقد هدبتنا من قبل هذا زمانا فاذا اراد الله بعبده هداية وثبتنا جاءته الرحمة قبل هو خير من
فيطرد عنه الشيطان ويحبب الى الله فيقسم الميت لا محالة وكثيرا ما يرى متبسما في هذا المقام فرحاً بالشئ الذي
جاءه من رحمة الله فقال باعلان ما عرفنا انا جبريل وهو لا اعلا وكر من الشياطين على الملئ
لخليفة والشرعية المحمد فاشع احب الى الانسان افرح منه بذي الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض روحه عند الطغمة ومن الناس من يقبض وهو قائم يصيح او نائم او مات بعض
اشغاله او متعلق على الهوى وهو البغية فقبض نفسه مرة واحدة ومن الناس من اذا بلغت نفسه الحلقوم
كشفه عن اهلها لا يقين واحدا في جوارحه من الموتى وحج بكنه خوار سمع كل شئ الا الاثنا ولو سمع
لصق واخر ما يقبض من الميت السمح لان الروح اذا فارقت القلب باسرها فسد البصر واما السمع فلا يقبض
حتى تقبض النفس ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله ومنه عن الاكثر ما علمهم لما يجدونه من الهول الاعظم والكرب الا اقيم فاذا نظر
الى الميت وقد سال العاه وتقلصت شفاه ولبود وجهه وازرق عيناه فاعلم انه شق قد كلفه
عن حقيقة شقاوة في الآخرة واذا رايت الميت جاف الفم منطلق الوجه كأنه يصر مكره عينه فاعلم
انه بشر برحمة الله قد كلفه عن حقيقة كرامته فاذا قبض الملك النفس السعيدة تشا وبها ملكا حسن الوجه
عليها ما تبارحته فيلقونها في حربة من حربة الجنة وهي عاقد راحة شخص انما ما يقبض غفلا ولا
من عليه الملك في دار الدنيا شيئا فيخرجون به في الهواء فلا يزال يتر بالام والشفة والقرون الخالية
كأمتال الجراد المنتشرة حتى ينهش الى السماء الدنيا فيقرع الامين الربيب فيقال له من انت فيقول انا صليمان ومعنى قلان
باحسن اسمائه واجبا اليه فيقولون نعم الرجل فلان كانت عقيدته غيرناك ولما تاب ثم ينهش الى السماء
الثانية فيقرع الامين الربيب فيقال له من انت فيقول معاليه الاولي فيقولون اهلا وسلا بقلان كان حلقا
على صلوته يجمع فرا يصاوسهم ثم ينهش الى السماء الثالثة فيقرع الامين الربيب فيقال له من انت فيقول مثل مقالته الاولى

على الصلوة

٣

فقال رجبا بفلان كان يراي حق الله في ماله ولا يتركه شيئا ثم انتهى الى السما الرابعة فيقع الاعمى البلب
فقال له من انت فيقول كعادته فيقال اهلا بفلان كان يصوم ويحرم الصوم ويحفظ من اردان الوقت وحرم الطعام
ثم انتهى الى السما الخامسة فيقع الاعمى البلب فيقول من انت فيقول كوابه فيقال رجبا بفلان احدى حجة الله تعالى
الواجبة عليه من زيارته وسما في انتهى الى السما السادسة فيقع الاعمى البلب فيقول من انت فيقول كوابه
فقال رجبا بالرجل الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر بالديار ثم يقع في انتهى الى السما السابعة فيقع الاعمى البلب
فقال له من انت فيقول كوابه فيقال رجبا بفلان كان كثير الاستغفار بالاحبار وكان يقوق في السر والعلانية
ويكفر الايمان ثم يقع في انتهى الى السرافات للجلال فيقع الاعمى البلب فيقول من انت فيقول كوابه فيقال
اهلا وسلا بالعب الصالح والنفس الطيبة كان يارب بالعرف وينهل عن المنكر ويكرم المساكين ويمر بلاء
من اللانك فيبينه ونه بالخير ويصافيه حتى انتهى الى سدة فيقع الاعمى البلب فيقول من انت فيقول كوابه فيقال
اهلا وسلا بفلان كان علمه علا صالحا يوم الله تعالى ثم يقع في غير من نار ثم في جرح نور ثم في جرح ظلمة
ثم في جرح ماء ثم في جرح بر ثم في جرح نيل كل جرحها الف عام ثم يخترق به الحجب المخروبة على عرش الرحمن
ويح فانون الف سراق لكل سراق منها فانون الف سراق لكل سراق فانون الف سراق لكل سراق
وسبح ويقدس لوبر منها في واحد الى السما الدنيا بعد من دون الله عز وجل والآخر فيها من نور في نياي
مناد من وراء تلك الحجب من طرفة القدسية من هذه النفس التي جنت بها فيقال فلان بن فلان فيقول الجليل
قربوه فضع العبد كنت يا عبدي فاذا اوقعتني يارب الكرمين اجملة ببعض اللوم والمعاينة حتى نظى انه قد
هلك ثم يعفونه سبحانه وتعالى كما روي عن يحيى بن النعمان القاض وقدر في المنام فيقول ما فعل الله بك
او قفى بين يديه الكرمين ثم قال لي يا شيخ السوء فعلت كذا وكذا فقلت يارب ما بهذا حدثت عندك
قال فيما اذا حدثت عن يا يحيى قلت اللى وسلك حدثت عن عزى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلوة والسلام عنك سبحانه وتعالى انك قلت اني لا احيى ان اعز شيئا

في الكلام

في السلام فقال يا يحيى قد صدق معروضا وهو في صدق ان شأنا وصدق عروة وصدق عائشة وصدق بنى وصدق
جبريل وصدق انا وقد غفرت لك وعن ابن عباس وقدر في المنام فيقول ما فعل الله بك فقال او قفى بين يديه الكرمين
فقال انت الذي خلصت كلامك حتى يقال ما افضح فقال سبحانه اني كنت اصغى في دار الدنيا فقال قل ما قلت في
دار الدنيا فقلت يا دهم الذي خلصت كلامك الذي انطقهم ويسجد لهم كما اعد لهم وسجدهم كما فزعهم فقال لي
صدق اذ هبت قد غفرت لك وعن منصور بن عمار انه راي في المنام فيقول ما فعل الله بك فقال او قفى بين يديه
الكرمين وقال لي يا داجنتي يا منصور فقلت سبح وتعالى حجة فقال ما قلت منها واحدة ثم
قال لي يا داجنتي يا منصور فقلت جنتك بنفثانة وستين حجة فقال ما قلت منها واحدة ثم قال لي يا داجنتي
يا منصور فقلت جنتك بك سبحانه وتعالى فقال الان جنت بشي اذ هبت قد غفرت وكثير من هذه الحكايا
تخبر بهذه الامور واما حديثك يا يقندي به المقندي والله المستعان ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسي
سمع النداء رده ومنهم من يرد من حيث لا يعل الى الله عارفه ولا يقف بين يديه الكرمين الا اهل المقام الرابع
فصاعلا **فصل** واما العاجر فتوقد نوره فاذا وجد كمال النفل والملك يقول اخرجني منها النفس
الخبثية من الجسد الطيب فاذا اخرج اعظم ما يكون كراهي الحيرة فاذا قبضها الملكا ولها زبانية قباح الوجوه
سود الشياطين التي تباينة سوح من شرفيلفونها بها فتسجل شخص ان ابناء قد بلادة فان العاظم ما
من المؤمنين اغير في الاخرة وفي الصحاح من المفاخرة انما من اجل احد قال فيقع به حتى انتهى الى السما الدنيا فيقع
الاعمى البلب فيقال من انت فيقول انما فيايل الكرمين بانية العذاب فيقال من معك فيقول فلان بن فلان باق اسماء
وابغضا اليه دار الدنيا فيقال له لا اهلا ولا سلا فلا يقع له باب السما ولا يدخل الجنة فاذا سمع الاعمى
هذه المقالة خارج من بين يديه فتدبر الروح من كان يحق الى عبود وهو قوله تعالى ومنى شرك بالله فكانا اخر من السما
فخطفه الطير وتلوي به الروح في مكان يحق فيقول بشا لك من خزي حل بك فاذا انتهى الى الارض ابورة
الزبانية وسارت به الى الجحيم وهي حجرة عظيمة تحت الارض السابعة تاوي اليها ارواح النجار

في الكلام

واما النصارى واليهود فوردون الى قبورهم هذا من كان منهم على شريعة موسى وشايعوه ودفنوه واما المشرك
 فلا يشاءون ذلك لانه قد هويهم واما المنافق فمثل الثاني يرد بمخوف طاعن واما المفسر ومن
 المؤمنين فمختلف احوالهم فمنهم من زده صلوة لانه اذا قرأ صلوة سار قالها خلف النوب ^{في كل وقت} الخلق وتقرن بها
 وجهه ثم تخرج وهي تقول صبيحك الله كما صبحتهم ومنهم من زده ركعة لانه اذا ركع فقال لا اله الا انت خديق وربما وضعا عند
 ولقد رايته عافاه الله من ذلك وما حصل به منهم من زده صلوة لانه صام عن الطعام ولم يعم عن الكلام الرقة في ربه
 وقيل بوجه من الناس من زده سجدة لانه اذا سجد فقال لا اله الا انت خديق وربما وضعا عند
 وسائر احوال البر لا يعلمها الا العلماء باسرار المعاملات وتخلص العمل للملك الوكيل فكل هذه المعاني جاءت
 بالانوار كالجبر الذي رواه معاذ بن جبل في رد الاعمال وغيره وانما اردت تقريب الامراض قد علمت الدواوين
 من تصحيح ذلك واهل الشريعة يعرفون ذلك كما يعرفون ايمانهم فاذا ردت النفس الى الجسد وجدة قد اعيد
 في غيبه فتقع عند راسه فيفسد فكيف الله عن بصره من يشاء من الصالحين فيصيرها على صورتها الدنياوية
 وقد حدثت ان انفسا غلبت ايمانها فاذا جسد شخص فاعند راسه فادركه الوهم فركب له النور الذي رايها
 الشخص فقول الى الجسد الاخرى فلم يزل يكلوها حتى اذبح الميت في الكفانة فعاد ذلك الشخص فشا هذه
 وهو على النفس وقد روي عن غير واحد من الصالحين انه نادى وهو على النفس انا فلان بن فلان انا الروح
 فانقص الكفن من تلقا صدره من بين اوتلنا وقيل ان الربيع بن جثم اضطر به يدخله وقد تكلم الميت
 في نفسه على عند الصديق ربه الا انه ذكر فضله وفضل غيره من الطيار وبذا من فضل عثمان رضي الله عنهم وانما ج
 النفس عانيت امر اعظمها ملكوتيا وكشف الله عن بصره من يشاء من خلقه فاذا اذبح الميت صارت روحا
 ملتصقة بالصدر من خارج الصدر وبها جوارحه وهي تقول اسرعوا لي الى رحمة ربي لو علمت
 ما انتم حاملوني اليه وان كان يشترى بالثمن تقول رويدا لي الى اين ترعونني الى اين عذاب
 لو علمت ما انتم حاملوني اليه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمر به جنازة الا قام لها طائفة

وروى ابو بصير
 ما قيل
 لا شيوخ

وفي الصحيح صلى الله عليه وسلم من به جنازة فقام لها تعظيما فقبل يارسل الله انه يهودى فقال الميت نفسي وانما كان
 يفعل لانه يكشف له عن اسرار الملكوت فكان يسير بالميت اذا مر به لانه من اهل جنه ومعابته فاذا اقبل في قبره
 ويصل عليه التراب ياداه القبر كما كنت نفرا عاظرا اليوم خزن في بطنى وكنت تاكل الاوان على ظهري فاليوم
 تاكل الديلان في بطنى ويكثر علي من هذه الاقاظ المحزنة حتى يسوي عليه التراب ثم يناديه ملك فقال له رومان
 وقد روي ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله ما اول ما يلقى الميت اذا دخل قبره فقال يا ابن
 مسعود سالتني عن شيء ما سالتني احد غيرك فاول ما يناديه ملك اسمه رومان فحوس خلال المقابر يقول
 يا عبد الله اكتب عليك فيقول ليس معي دوت ولا قرطاس فيقول صهان كفك قرطاسك ومدادك ريفك وفلك
 اصبعك فيقطع له من كفنه قطعة ثم يجعل العبد يكتب ان كان غير كاتب الدنيا فيذكر حج حسنة وسبائة
 كيوم واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزنا
 طائفة في عنقه اي علمه فاذا خرج من ذلك دخل عليه اقان القبر وصاحا الملك ان اسودان يخرج فان الارض
 بانها بها لا تشور مسدودة يخرج انما على الارض كلامها كالرعد القاصف وايضا ما كالبرق الخاطف
 ونفسها كالريح العاصف يمد كل واحد منها مقعدة من حديد لواجتمع عليها الثقلان ما رفعها الوفا
 بها اعظم جبل لو كاه فاذا ارتفعت النفس ارتفعت وولت هاربة قد دخل في محراب الميت فيجهر الميت صريره
 ويكوي كهيئة عند العزرة لا يقدري على حركة غير ان يسمع وينظر قال قال فيس الا انه يعنف ويهزله جفا وقد
 صار له التراب كالنار كيف ما حرك النفس فيه ووجد فيه فرجة فيقول ان لمن ركب وما دبتك ومن نيك
 وما قبلتك فن وفقه الله من وثقه بالقول الثابت قال من وكلما على ومن ارسلها الى وهذا القول
 الا العلماء الاضيار فيقول احدها لا اصدق فقد كني شرا ثم ان القبر كالقبعة العظيمة
 ويخاف له بابا الى الجنة من تلقا يمينه ثم يفرسان له من حرجها ورياحيتها ويدخلون عليه
 من شمسها وروحها ورياحيتها وبابته علمه في صورة احب الاشخاص اليه يؤنس به ويجود به

وبما اقره نورا ولا يزال في فرج وروى ما بقيت الدنيا حتى تقوم الساعة ويال من تقوم الساعة فليس شيء حبيب
 من قيامها وروى في النزل الموصي العامل الخبير ليعلم خطيئته والامن من الكون بل عليه علمه عقيب
 رومان في حوض صخرة طيب الحج حسن الشارب فيقول لا ما عرفت فيقول من انت الذي من الله على بك في غيبي
 فيقول انا على الصالح فلا تخزن ولا توجل فاما قبل بل عليك منكروك وبيا لانك فلانك هشت ثم بلقنه
 حجة فيها هو كذا اذ دخلا عليه كما تقدم ذكرها فيها انه ويقعد انه سندا ويقول ان من ركب
 فيسبق الى القول الاول فيقول الله ربي ومحمد نبي والقرآن امامي والكعبة قبلتي وابراهيم ابي وملت على
 غير مستقيم فيقول ان اصدفت ويفعلان به كالاول الا انها يعجزان له بابا الى النار عن يمينه فينظر الى
 حياتها وعقاربها وسلاسلها واغلالها وجميع غورها وصدورها وزفرها فيفرح فيقول ان
 ما عليك من سورة هذا موصعك من النار قد ابدل الله به هذا موصعك من الجنة ثم تسجد ثم يخلعون
 عليه باب النار ولم يدور ما عليه من التهور والاهور والاعوام ومن الناس من ينج في مسئلة فان كانت
 عقيدة مختلفة استمع عليه ان يقول الله ربي واخذ غيرها من الالفاظ فيضربانه ضربا يشغل من اقره نارا
 ثم يطفى عنه اياما ثم يشعل منها قبره ايضا هذا ابيه ما بقيت الدنيا ومن الناس من يعجز عليه ان يقول
 الاسلام ديني لشك كان يؤمنه او فتنه تقع به عند الموت فيضربانه ضربا واحدة يشغل قبره نارا كالاول
 ومن الناس من يعجز عليه ان يقول القرآن امامي لانه كان يملوه ولا يخطه ولا يعمله ولا يابوا امره ونواهيهم
 بطوف عليه دهر ولا يعطونه منه خيرة فيفعل به ما فعل الاولين ومن الناس من يجعل كلبا يعذب به في قبره
 على قد حرمه وفي الاخبار ان من الناس من يجعل غله حنوطا يعذب به وهو لا يحرر ومن الناس من يعجز عليه
 ان يقول محمد نبي لانه كان فليسا سنة ومن الناس من يعجز عليه ان يقول الكعبة قبلتي لانه كان كثير الخرف
 في صلوة او فساد في وضوء او اختلال في ركوعه ويكفيل ما روى في فضلها لان الله لا يقبل
 صلوة من ساء وعن عليه ثوب من حرام ومن الناس من يعجز عليه ان يقول ابراهيم لانه سمع يوما

كلاما

كلاما او محمد ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فاذا هو شاكر مراتب فيفعل به ما فعل بالآخرين وكل هذه النواع
 كنفها ها في اصحاب علوم الدين **فصل** واما الفاجر فيقول ان من ركب فيقول لا ادري فيقول ان لا ادري
 ولا عرفت ثم يعرض به تلك المقام المحذرة حتى يخلج في الارض السابعة ثم تنفض الارض السابعة في قبره فيضربانه
 سبع مرات ثم تختلف احوالهم فمنهم من يجعل غله كلبا يندسه حتى تقوم الساعة وهم الخواج ومنهم من يجعل
 غله خنزيرا يعذب به في قبره وهم المرباطون وهي احوال تعزى اهل القبور وانما انشأنا الاختصار في ذكرها
 واصلة ان الرجل انما يعذب في قبره بالنار الذي كان يخافه في الدنيا في الناس من يخاف من جرو الكلب اكثر
 من الاسد الخفيف ومنهم من يخاف الحية والتمثيل فطباع الناس مختلفة فسال السلامة والعفوان
 قبل الدائمة وفرد عن غير واحد من الموتى انه راي في المنام فيقول له كيف حالك فقال صليت يوما
 بلا وضوء فسلط الله علي ذبابة فبري برعني حتى خالي معي سبي وراي آخر في المنام فيقول له ما فعل الله بك
 فقال دعني لم اتمكن يوما من غسل جنباتي فالبسني الله ثوبا من النار فانا انقلب فيه وراي آخر في
 المنام فيقول له ما فعل الله بك فقال العاقل الذي غلبني حلمي بعنف وكان في الذكة سمار فخذش
 وانا متلهم منه فلما اصبح الصبح سال العاقل فقال ذلك كان بغيا اختاري وراي آخر في المنام
 فيقول له كيف حالك او لم تمت قال نعم وانا خير عزيز ان جبر الكبريacht ضلعي ففقدت في فقيح فوجدوه
 مثل ما قال واخر جاء الى ولده في المنام فقال يا ولدي ما فعل بيت ابيك فقد اذاه المطر فلما اصبح
 الرجل الى قريته فوجد جده ولا من الماء فداني قبره من سيل فاستلأ ما وعنه آخراة قال لولاه ما فعل الله بك
 فقال غفر لي الا اني دفنت بازا فلان وكان قلما وقد رد عنى ما يعذب به من انواع العذاب وكثر جأ
 من هذه الحكايات والاحبار تبين ان اهل القبور بالموت في قبورهم وكفى بالخرد لا الذم حيث
 يقول صاحب الشرح صل الله عليه وسلم يوم الميت في قبره كما يوم الخمر في بيته وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كسر العظام للميت وقدر برجل قاعد على فناء قبره فاه وقال لا تؤذوا الاموات في قبورهم



وقال صالح المري سالت بعض العلماء لا شيء من الصلوة في المقبرة فاعتدل حديث لا تصلوا على القبور فانها تنهون
فان ذلك حسنة لا انتفاء لها وروى بعضهم انه قال ثبت اصل ذات يوم في المقابر وقد تخذلوا وقوي اذ رابت
شخصيته اني على ظهر قبره فوجدت فرعا فسمعت يقول ضاقت عليك الارض حتى جئت فوجدتها بصلواتك
وزيد الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت على قبره فبقي رحمة له ثم قال ان الميت ليغيب
ببكاك الحى عليه ان ذلك خير منه وبسوءه وكم من ميت رآه في المنام فقبله كيف حاله فيقول ساء
حالي من فلان وفلان كما كانوا يكثر من البكاء على الاخوان نادقون يذكرون ذلك وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد لم يقبر احبه الموتى يعرفه في الدنيا فلم عليه الاعرفه وقد ورد ايضا انهم يسمعون فرح
فناكس ومات بعض الفقهاء ولم يوصى بشي ثم طاف على اهل بيته بالليل وقال اعطوا فلانا كيت وكيت
من الزرع وادفوا الى فلان كتاب الذي كان عندي مودعا منذ زمان فلما اصبحوا ذكر كل واحد منهم لاجله
ما رآه ثم دفعوا ذلك الزرع ثم طلبوا الكتاب فلم يجدوه فجمعوا من ذلك ثم انهم بعد ذلك وجدوه
في الدار في زوايا البيت وعن بعضهم انه قال اخذنا ابونا مودعا بعلينا في البيت فانقول انه مات
فخرجنا ذات يوم الى قبره لنزوه وجعلنا نذكر عليه امر الله تعالى فربنا طبع من بين فاستترناه والكلما
ورمينا الاذنان فلما كانت تلك الليلة رآه الشيخ في المنام فقال له كيف حالك فقال خير غير ان اولادك
اخذوا قبري فربلذ وقد قوا بكلام عندي على كفة فخاضنا الشيخ على ذلك فقلنا سبحان الله
لا زال يعد بنا حيا ميتا وميتا وروى في الدنيا والآخرة ومن هذه الحكايات كثيرة الا
اني ذكرت هذا القدر امثالا ومواعظ معتبرة بالاكل عن الاكثر واحس اهل القبور فلي
اربعة احوال فقام القاعد على منكبهم حتى تسيل العين وتورم الجبهة ويعود الجسم ترا بانه لا
يزال يعود ذلك طوا في الملكوت دون سماء الدنيا ومنهم من يرسل الله عليه نعمة فلا يدري ما فعل
حتى يلقيه من النقرة الاولى ومنهم من لا يقوم على قبره الا شرب او ثلثا ثم تركه فليس على طر

نحو الى الجنة وهو الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم المؤمن طار يعلق في شجرة الجنة وكذا سئل عن ارواح الشهداء
فقال في حواصل طيور خضر تعلق في شجرة الجنة ومن الناس من اذا بادى عنه عرج به الى الصور فلا يصح انزال الا
حتى ينفخ فيه والنفخ الرابع وهم الانبياء والاولياء وهم الاخيار فمنهم من اخذ الارض ان يكون فيها طوافا
حتى تقوم الساعة وكثير ما يرى في النوم والطن الصديق والفاروق ومنهم والرسول صلى الله عليه وسلم منهم فله
الخيار في العوالم الثلاث وعن هذه الارادة قال فيها واسارة منه صلى الله عليه وسلم اني اكرم على الامم ان يذكروني
في الارض اكثر من ثلث عشرين لان الحسين رضي الله عنه قتل على يد النكبات من فضض الله عليه وسلم
على اهل الارض وعرج الى السماء وقيل رآه بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله باني وامي انت
ما ترى في فني امك فقال زادهم الاقنعة قتلوا الحسين ولم يحفظوا فيهم جعل يعود كلما كثيرا
استبه على الراي ومنهم من اخذ السماء السابعة كابراهم عليه الصلوة والسلام وزيد الحديث انه ربه
صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهري الى البيت المعجزة وقد احق به اولاد المسلمين وعيسى عليه الصلوة والسلام
في السماء الخامسة وزيد كل سماء رسل وانبياء لا يخرجون منها ولا يبرصون حتى الصعقة وليس منهم
الخيار الا الحى وهم الخليل والحكيم والروح والصفي والطيبين يتنزلون حيث شاءوا من العالمين
واحد الاولياء فمنهم من وقف على البعثة النبوية كما روى عن ابي يزيد انه تحت العرش ياكل من طرفة
ربه وعلى هذه الانواع الاربعة حال اهل القبور يحذرون وبها فون وبرحون وكبريون فالذين
منهم في الارض يجدون بالميت اذا احتضر حتى يضيق بهم رجب المنازل فربما كشفه فراح ونطق بهم
وقد رابت من حدث بهذا النوع ان بعض الاصحاح كشف عن بصيرة فنظر الى ولده الميت وقد وج
عليه البيت وتصوير هذه الفوائد الملكية انما يلقى لكم على الله تعالى ان الله تعالى ان يجد علينا
بعرقته كما اخاض على اوليائه حتى ارتفع انك عنهم والارتياب مع هذا كله لا يعقل احد منهم تكبر
الليل والنهار والامم كانت عينه باقهم بعرج به علوا ومنهم من يعرف الجنة والاعباد واذ اخرج احد

من الدنيا اجتمعوا اليه وعرفوه فهذا يسال عن زوجته وهذا يسال عن ولده وهذا يسال عن والده
وكل يسال عن ابيه وربما كان الميت ولم يلق احدا من عارفه لم ينزل به عند الموت فيموت بموت
او فخرافا فيسير اليهم فاذا قدم احد من الدنيا يسال احيانا ما عملك بفلان فيقول لهم قد عملت فيقولون انا الله
وانا الله راجعون سفل به وقد راى بعضهم في النوم فيقول ما فعل الله بك فقال انا وفلان وفلان حتى عند
من احيائه في خروجه وكان قد قتلته لثواب مع احيائه المحدثين وسئل عن جاريهم ما فعل الله به فقال ما رايته
وانما كان هذا المذكور قد اتى نفسه اليه حتى ملكه واظنه والله اعلم ثم قال في انفسهم وفي الصلوة صلا الله عليه
صلى بالمرسلين لئلا يريهم ركنين وانه سلم على هارون عليه الصلوة والسلام فدعى له ولائته بالرحمة وكان اولئك
قد ماتوا وبادت اعينهم وانما هي صورة الانفس الاحياء صورة ثابتة والحيوة الاولى يوم تدمع على انفسهم
الست بربكم قالوا اي سندنا ولا يصعد بالحيوة الا في يومئذ فانها مسخرة بالنسج ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الذين ينام فاذا ماتوا انتهوا هذه احوال الموتى فاذا بادت اعينهم فتم المستقر ومنهم
الطوائف ومنهم المصروف عليهم ومنهم المعذبين الذين على حد ذكر قوله تعالى النار يعرضون عليها عذوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ان فرعون اسد العذاب واليوم بيان عذاب البرزخ **فصل**
فاذا اراد الله سبحانه وتعالى بقيام الساعة دون النسخ في الصور على السر الذي بيناه في الاحياء فاذا الجبال
تطير وتسير مثل السحاب واذا الجبال تقرب بعضها في بعض وتكون الشمس فعاذن سودا مريضة وسجرت
الجبال حتى امتلاء عالم الهواء ماء ودخل العالم بعضهم في بعض وانتشرت الخجج كالسلك اذا انتشر
من نظمه وعادت السماء كالدهان الورد تدور كدوران الرمح والارض قد زلزلت زلزلا
تدبرا قارة تنقبض وقارة تنبسط كالاديم حتى ان الله تعالى يامر بخلق الافلاك فلا يبق في الارض
ولا في السموات السبع ولا في الكرسي حتى كائن الا وقد ذهبت نفسه وان كان روحا نازلا ذهب روحه
وقد خلت الارضين عمارها والسموات من كانا على ضرر الموجودين ثم ان الله تعالى ينزل

في القام فيقبض السموات السبع بين يديه والارض السبع في اخرى ثم يقول عز وجل يا دنيته اين ارباك اين ارباك
الذين فتنتمهم ليحسبك وتعلمهم عن اخرتهم برهنك ثم تنزل على نفسه عاشا ويفخر بالبقاء المستمر والعز
الدائم والملك الباقي والقدرة القاهرة والحكمة الباهرة ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيب احد
فيجيب بان يقول لله الواحد القهار ثم يفعل فعلا اعظم من الاول وهو ان ياخذ السموات على اصبع والارضين
على اصبع والمجار على اصبع الانتجار على اصبع الخلق على اصبع ثم يهرها ويقول سبحانه وتعالى انا الملك انا
اين الذين عبدوا غيري من دوني واشركوا بي لمن الملك اليوم الاي سبحانه وتعالى ثم يملك كذلك ماشا وليس
من العرش الا التمام ثم يطلع وقد خضر الله تعالى اذان الحور والولان في جنتهم ثم يكتشف الله عن ركن
فيخرج منها السبب النار فتشتعل في الاربع عشرة خراجا تشتعل النار في الصور المنقوش فانبع منها قطرة واحدة
وتدع الارضين حماء سودا والسموات كانهما عكر الزيت والحق المذاب فاذا دهم الله بهيب ان ينفق
بعنان السماء زجرا لاهل النار خيرة واحدة خفت الفعام لا يرتفع لها السبب ثم يفتح الله تعالى
خزانة من خزائن العرش فيها بحر طيرة فطر الارض طرا كني الرجال فيلقى الارض عطشانة هامة
فجف وتقر ولا يزال المطر عليها حتى يربو ويقوى كما عليها اربعين ذراعا فاذا الاجسام تنبت
من العصص وفي الحديث ان الانسان بدأ من بحر الذنب في بطن الاربعة من دونه يرمو وهو عظم
على قدر الحاجة ليس فيها من تنبت الاجسام جميعا في مقارها كما تنبت البقل حتى يشبك بعضها
في بعض فاذا روي هذا عند منكب هذا وخذ هذا على بحر هذا الكثرة الخلاق وهو معنى قوله تعالى
قد علمنا ما تنطق الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقد شرنا هذا الموضع في كتاب الاحياء فاذا تمت
الثناء على حسابها والبرهان والليل جل جلاله ان تدرج من تحت العرش
فيها نار لطيفة فتكشف ذلك الماء عن الارض وتبقى الارض باردة ليس فيها عقى ولا امت وقد عادت
الجبال رمالا وهو الكسب المثل ثم يحيى سبحانه وتعالى بعده اسرافيل فتفزع الصور من محرة بين الموتى

يا مريم

والصوف من نور اربع عشرة دائرة والدائرة الواحدة كاستدارة السموات والارض في ثلثيها بعد الارواح
فيخرج الارواح ولاد وكذا في الخلق فكلما سبى الخافق من تذهب كل سنة الى احتسابها فبما علمهم ايا حتى الوش
والطير وكل من روح فاذا الملك كما قال تعالى ثم نفخ في ارجي فاذا هم قيام ينظرون والزرقة العظيمة كما
قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالاحرة والاحرة الارض السفلى لانهم فتحوا ابصارهم
قيامهم فنظروا الى الجبال المنسقة والجوار من زفر والارض للوعى فيها ولا امنت والامت الزخ المنفرد كاربوة
والعرج الارض المنخفضة كالوعدة ومما استشهد به كاصف القاعدة فنجوا لما نظر من الاحرة وقول كل
واحد على قبره ما بانا منظر استعجب استغفر الماور في الجنة حفاة عزاء لا اى غير محفوظ في الاقوام
ما توافى الغربة عني لم يكفوا فانهم يحزنون وقد كوا ثيابا من الجنة وقوم ايضا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
تخذ في السنة ما حافوا عن اسم الجناح وقد روى بالعداء الكان موتا فان امنى خيرة باقائها وسائر
الام عزاء رواه ابو سفيان وقد ورد في الجزان الميت خيرة الكانه وقبل ان بعضهم لما احضر
الوفاة قال اكسوني التوب الفلاني فنع منه حتى مات في غلالة ليس عليه غيرها فراى في المنام بعد ايام
قلائل فبطل ما باله فاعرض عنه وقال منعوني توبى وجعلتوني اخر في هذه الغلالة لا غير
فصل في الاقامتين النجاشي وهي الموت الثانية لانها منعت من الخلق الظاهرة لان الاجسام هي
الفاعلة في كل لانهم لا يصطون ولا يصومون ولودخل ملك في الجنة لما قدر على الاقامة فيها لانه ذر
على الخبز الى عالمه والنفوس جوهريتها فاذا ركب في الجسد صحت جوده وافعاله واختلف في هذه المدة
بين النجاشي والمستقر هو روح على انها اربعون سنة وحدثني من لا اشك فيه ولا في علمه ومعرفة ان ذلك
ومعرفة واره لا يعلم الا الله تعالى لانه من اسرار الربوبية وكذلك ان الاستثناء واقع عليه بانه وقال
خاصة فقلت له ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في امر الفرج لان البرايا عند الصعقة وعند الفرج كما قال كعب
وقد حدثني مجلس عن الخطاب رضي الله عنه عن المقام حيث قال فلو كان ذلك يا ابن الخطاب على بعض نبيها

الظن

لظننت انك لا تعلم من ذلك اليوم الا في شتات الامم وهو الفرج والاكبر والصغير ومع اهل المقام الرابع والاربع
ان موسى عليه الصلوة والسلام منهم والاشياء من بلوغ الخوف والامس لو كان هناك لا يجلب الله ما كسبت يقول
لن الملك اليوم فقال يا واحد يا قاتل **فصل** فاذا انتهى كل انسان حاله على قبره فبما علمهم الملك والبرهان
والاكبر والابيض ومنهم من يكون نور كالمصباح الضعيف ومنهم من يكون نور كالمشمس لانهم ان كل واحد منهم
لا يزال حطرا قاتله لا يدري ما يضيئ وما يضيئ به الف عام حتى تظهر من العرش نار نار وى ساق قد هتس لها
رؤس الخلق انسا وجنا وحرش وطير افيان كل واحد من الخلق علمه فيقول له لم وانتم الى اخره فيكون
علمه جيدا شخص علمه غلابة يري به ومنهم من شخص له علم كبت اذارة بجله وقار يلقبه ومنهم من شخص له علم
حمارا وجعل لكل واحد منهم نور اشعا عيا يسرى بين يديه في الظلمات وعن عينية وهو قول تعالى
يسرى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم وليس عن سماء انهم نور بل ظلمة حالكة لا يستطيع البصر نفاذها حتى
الكا فريها وتبردد فيها المراتب والموسى ينظر الى قوة حكمة ما وشدة سوادها وحذرنا ونحمد الله
عليما اعطاه من النور المسمى به في تلك الظلمة ويسرى بين ايديهم لان الله تعالى بكشف لوجه المؤمنين المستعجلين
الشيء المعذب ليسيبين به يسيل الفائدة كما فعل باصل الجنة اهل النار حيث يقول فاطم فراه في سوادهم
وكما قال سبحانه وتعالى واذا ضربت ابصارهم تلقوا اهل النار ارجوا ان قالوا لا جعلنا مع القوم الظالمين
لان اربعا لا يعرف قدرها الاربع لا يعرف قدر الخلق الا الموتى ولا يعرف قدر الجنة الا اهل السم ولا يعرف
قدر الشباب الا اهل الهرم ولا يعرف قدر النعم الا الفقراء ومن النكاح من يسرى على قديمه وعلى طراف غناه وله
نور يطير مرة ويستعمل اخرى اما نورهم عند البعث على قدر ايمانهم وسرعة خطواتهم على قدر اعمالهم وسرعة
كيفية خيبر فقال انسان على بعور خمسة على بعور عشرة على بعور مائة على بعور مائة على بعور مائة على بعور مائة
في الاسلام في حرمهم الله لخلق لهم من اعمالهم يعاينون عليه وهو من ضعف اعمالهم الا انهم في شدة كونه
فهم كقوم خرجوا في سفر بعيد وليس مع احد منهم ما يفتري به مطينة نوحه كما تترك في غماره صلان وثلاثة

البرص على العبد يوم

كانت واسطة يتقنون عليها في الطريق ويبلغ بجراح شدة وهذا الجرح العظماء في اليد في المال اي مع التعريف في يوم
هذا حكمه بالسلامة فاعلم هذا ان الله عز وجل لا يخلق الا بالحق والبرهان واعلم ان ذلك المخرج الرابع المتفق
الواحد كما قال الله تعالى في حق المتقين الى رحمتهم وقرأ في غير الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
كان رجل في بني اسرائيل كثير ما يفعل الخير حتى انه لم يخرج في يوم من ايامه الا بالبر فاشترى
بستانا فحلبه اليه وقال هذا بستان في عندي لا يورثه مني احد من عبيدي على الضعفاء وقال بهذا الشجرة
جارية عند الله تعالى وعبيدا واعقب رقا بأكثرة وقال هؤلاء اخذ مني الدار الآخرة والنقت يومنا الى رجل من بني
فراه تارة عيشة تارة يكفو فاتباعه مطية يسير عليها وقال هذه مطية عند الله تعالى كما رواه والذي نفسي بيده لكان في نظر
اليها وقد جرى بها مسحة من كبرياى من الله الى الموقف وفي تفسير قوله تعالى نحن نكسها على وجهه الآية انه
مثل ضرب الامم يوم القيمة في صراط المؤمنين والمكافئين ونسوق الجحيم الى جهنم ورد الى مشاة على وجوههم عظامنا
لان الذي امتاع في الدنيا على اقدارهم قادر ان يعطيهم على وجوههم هذا قوله بعض المفسرين وليس الامر
كما حكاه وانما السورة ذكر تارة عيشة تارة يكفو على وجهه الذي ناوله بعيد لان الله تعالى ذكر الارجل فقال
وارجلهم ما كانوا يعملون وقوله تعالى ويصا ويصا ويصا ويصا وتفسيره ان الله تعالى اراده وتوكل الانسان التي تبتدئ
عليها فان العرب يقول فلان يمشي على وجهه اذا كان يكفو ومعناه عما عني النور الذي يتبع بين ايدي المؤمنين
وبابائهم وليس هو الكلي اراهم ثم لانهم لا خلق لهم انهم ينظرون في السماء تنشق بالغيام والملائكة
تنزل والجبال تسير وكل اهل الارض يوم القيمة تفسير قوله تعالى فاصبح هذا الم انتم لا تبصرون ففتح العرف في القيمة
للمؤمنين في الظلمة والنور من النظر الى الكرم مع ان نور الله سبحانه تشرق في الارض البيضاء وهم قد ضرب
على ابصارهم غشاوة لا ينظرون الى شيء من ذلك وضرب على آذانهم فلا يسمعون كلام الله عز وجل والملائكة
ينادون لاحذروا عليم اليوم ولا انتم تحذرون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحزنون وكذلك
منقول الكلام كانهم يكفونهم كما هذا يوم لا ينطقون ولا يوردون لهم فيعتدرون والمنع من الشجرة

موصوف بالضعف عن قدر وان كانت الضعفة موجودة فكانها معدومة ولو وجد حال دون حال
ومن الناس من يشترى نفسه الاثنية قوم مقتنون بالعلم فيعتكفون عليه وهم فعند قيام احدهم من قريه باخذ
ببينة فيطرح من يده ويقول سحقا لك فلنستغنى عنك الله تعالى فيقول الله يا صاحبك حتى يحكم الله بيننا بينه
وهو خير الحاكمين وكذلك بيعت السكن سكرانا يوم القيمة والامر زاهر او كل احد على الحال الذي صدق
وشبه الخلد الذي ورد في الصحاح ان شجرة الكور معلق في عنقه والفتح بيده وهو انفس من كل حيفة
على الارض بلعنه كل من يمر به من الخلق والميت خير بظلمته وفي الصحاح المقتول في سبيل الله بلقي يوم القيمة
وجرحه شجرة ما اللون لون الدم والرجح ربح المسك حتى يقف بين يدي الله تعالى فاذا سافهم الملائكة زرا
وافوا جاحظا كل واحد منهم ما قدره وجعلوا في صعود واحد الاولون والآخرين امر الخليل جل جلاله
بملائكة السما الدنيا ان ينزلون في اخذ كل واحد انا فخصصا من المبعوثين انا وجنا وطرا وحشا
وحولهم الى الارض الثانية وهي ارض بيضاء من فضة نورية وصارت الملائكة من وراء العالم
حلفة واحدة فاذا هم اكثر من اهل الارض بعشر مرات ثم ان الله يامر بملائكة السما الثانية فيخرفونه
بالكل حلقة واحدة فاذا هم شملهم عشرين ثم تنزل ملائكة السما الثالثة فيخرفون بالكل حلقة واحدة
فاذا هم شملهم ثمانين مرة ثم تنزل ملائكة السما الرابعة فيخرفون بالكل حلقة واحدة فاذا هم شملهم
اربعين مرة ثم تنزل ملائكة السما الخامسة فيخرفون بالكل من وراهم حلقة واحدة فاذا هم شملهم سبعين
ثم تنزل ملائكة السما السادسة فيخرفون بالكل من وراهم حلقة واحدة فاذا هم شملهم سبعين ثم تنزل
ملائكة السما السابعة فيخرفون بالكل حلقة واحدة فاذا هم شملهم سبعين والخلق قد اخل وتذبذب بعضهم
في بعض حتى يعلق القدم القدم لشدة الزحام ويخوض الناس في العرق على انواع مختلفة الى الاذقان
والى الصدور والى الخفوف والى المنكبين والى الركبتين ومنهم من يصيبه الريح البسير كالقاع والشمس
ومنهم من يصيبه البقلة كالعاطش اذا شرب الماء واصحاب الريح مع اهل المناجر والكراسي والحق الكعبين

فهم يؤثرون غرقا والملائكة ينادونهم لا خوف عليكم اليوم ولا في غد فخرنهم وحديث بعض العارفين ان الاولين
كالفضل بن سنان وغيره وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يدينكم الا بما كنتم تعملون فان هذا
قول مطلق وهذه الاصلان الثلاثة اهل الرى والرشح والكعبهم الذين ينقض وجوههم ومن دونهم
نور وكيف يكون العرف والخلق والاروق وقد قربت الشمس رؤسهم حتى احدث لهم لوم يدبره لناها ونصا
حرها سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت على الارض كهيئة يوم القيمة لاحرق الارض واذا ثبتت
ونفت النار فيها الخلائق ومع في تلك الارض ايضا التي ذكر الله تعالى حيث قال يوم تبدل الارض لاية
وهم على ارجل في الحشر وملوك الدنيا كالذر كما ورد في الخبر في صفة المتكبرين وليس لهم كهيئة الذر عينا
غير ان الاقدام علت عليهم حتى صاروا كالذر في مدلتهم وانخفاضهم وحفرتهم وقوم يشربون ماء
باردا صافيا عذبا لان الصبيان يقولون على اباؤهم بكونهم من اهل الجنة وعن بعض السلف انه رأى في المنام
كان القيمة قد قامت وكان في الموقف عطفانا وصبيان صفار يقفون الناس قال فناديتهم ناولوني شربة ماء
فقال لي واحد منهم الك فبينا ولد فقلت لا قال فلا اذنا وهذا فضل الزوج ولطف الولد الساتى في القيمة
نزول ذكرناها في كتاب الاحياء وقوم قد دعا على رؤسهم ظلل تمنعهم الحرق في القصة الطيبة فلا يزالون
كذلك الف عام حتى اذا سمعوا انقر الناقور الذي وصفناه في احياء علوم الدين وهو قور في بعض
القران فتجلب له القلوب في خشع الابصار وتشوق اليه رؤس المؤمنين والكافرون يظنون ان ذلك
عذاب يزداد في هول يوم القيمة فاذا بالعرش خلمه ثمانية املاك مسيرة قدم ملك منهم مسيرة عشرة الف سنة
وافواج الملائكة وانواع النعام باصم النسيج لهم هرج عظيم لا يطيقه العقول حتى يبق العرش في تلك
الارض ايضا التي خلقها الله تعالى هذا الشأن خاصة فطر الرؤس ونشقق البرايا وعذابا
وجاف العلماء ويفزع الشهداء والاولياء من عذاب الله الذي لا يطيقه شيء فينماهم كذلك اذ شتم
نور غير نور الشمس الذي كان في حرها فلا يزالون يوحى بعضهم في بعض النعام والجليل جل جلاله الاكلهم

كلمة

كلمة واحدة في يد حبيب الناصر الى آدم عليه السلام فيقولون له يا آدم يا ابا البشر الامر علينا شديد واما الكافر فانه
يقول رباح حتى ولو الى النار من شدة ما يرون من الدول ويقولون يا آدم انت الذي خلق الله تعالى به واجدك
ملائكة ونفخ فيك من روحه استشف لنا الى ربك في فضل القضاء فيوم بالكل حيث بنا الله سبحانه وتعالى فيفضل بهم
ما يشاء فيقول عصيت الله حيث بنا في الابحاث وعصى كل الشجرة وانا اخي ان الكلمة في هذه الحالة ولكن
اذ هو الى نوح عليه الصلوة والسلام فانه اول المرسلين فيشبهون رؤس فيما بينهم الفهم يذهبون الى نوح عليه السلام
فيقولون انت اول المرسلين ويدكونون مثل ما ذكرنا الا انهم يطلبون منه الشفاعة وفضل القضاء بينهم
فيقول اني دعوت دعوة اغرق بها اهل الارض وانا اخي من الله تعالى ان له في مثل هذه الحالة ولكن
انطلق الى ابراهيم عليه الصلوة والسلام فانه خليل الرحمن هو تمام المرسلين من قبل فاعلمه يشفع لهم
قال فيشاورون فيما بينهم الفهم ياتون فيقولون له يا ابراهيم يا ابا المسلمين انت الذي اخذك الله
خليل المنعم لنا الى الله تعالى في فضل القضاء لعله ان يفضل فيما بين الخليل فيقول لهم اني كذبت في الكلام
ثلاث كذبات جادت بهن عن دين الله تعالى وانا اخي من الله تعالى في مثل هذا المقام ولكن اذ هو الى نوح
عليه السلام فان الله تعالى اخذ بهما قربة فيما فاضل فيقول لهم فيشاورون فيما بينهم الفهم والحال ان
شدة الموقف يغضب باهله فياتون موسى عليه الصلوة والسلام فيقولون له يا اخي انت الذي اخذك الله
كلما وفر بك جيا وانزل عليك التوراة فلفم لنا الى ربك في فضل القضاء فقد طال المقام فيقولون
انسان الله تعالى ان يا اخا فرعون بالسبين وان يجعلهم مثلا للآخرين وانا اخي من الله تعالى ان
الشفاعة في هذا المقام مع مطب جرت بيني وبينه في المناجاة بلوح فيما ترفي الملاك الا اذ ورحمة
ولمعه ورج غفور ولكن اذ هو الى عيسى عليه الصلوة والسلام فانه اخي المرسلين والكرج معرفة بالله تعالى
ولمعه زهدا وبلغهم حكمة لعله ان يشفع لهم فيشاورون فيما بينهم الفهم والحال ان تزداد الشدة
والموقف لا يزواله صيفا فياتون عيسى عليه الصلوة والسلام فيقولون له انت روح الله وكلمة

عليه الصلوة والسلام

وان الذي سماك الله وحيا في النفا والآخره انفع لنا الى ربك في فضل القضاء فيقول لهم اخذت انا وامي اليك
من دون الله فكيف انفع من عذبت معي وميتت اباي وامي اباي لو كان لاحدكم كبر في نفقة وعليه خاتم
ايقد ان يبلغ ما في الكبر نفقة الخاتم قالوا لا قال لهم فاذ هو الذي سجد لمسلمين وخاتم النبيين اخا العرب
فانه اذ خرد عوته وشفاعته لانه صلى الله عليه وسلم وكبر اما اذ وه قومه وكسروا ربابيته ونحو اجيبته وبالغوا
في اذيته وانه لا حسنة بيانا تخراروا من نفقته وهو يقول كما يقول الصديق لاحق لا تترس عليهم اليوم
بغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وجعل يملو عليهم من فضائله صلى الله عليه وسلم ما لم يجد اذ انهم حتى امثلا
نفوسهم فحاور صاعقه الذخيرة حتى اتوا منبره صلى الله عليه وسلم وقالوا انت حبيب الله والحبيب
اوجه الوسايط فاستمع لنا الى الله تعالى فقد ذهبننا الى آدم فذلنا في نوح وذهبننا الى نوح فذلنا الى
ابراهيم وذهبننا الى ابراهيم فاحاتنا الى موسى وذهبننا الى موسى فاحاتنا الى عيسى فذهبننا الى عيسى فاحاتنا
عليك وليس عنك مطلب ولا عنك مهرب فيقول صلى الله عليه وسلم انا لانا انا انا احسن باذن الله لمذنبين ويرفعهم
ينطلق صلى الله عليه وسلم الى سرادقات الجلال فيستاذن فيؤذن له ثم يرفع الحجاب ويطلع العرش ويخرج ساجدا
فيملك في سجوده ما شاء الله ويحمد الله تعالى امر ما حمده بما احصى قط قال بعض العارفين ان تلك الحامد
اشبه الله تعالى نفسه يوم فراغ من الخلق فيقول له العرش تغليظها وقد جادت صحيفة من الصحف التي تقوم
ذكرها في الاجزاء والناس في تلك المنة قد ضاقت مكانهم وساءت احوالهم وترادفت عليهم احوالهم
وقد طوى كل واحد منهم ما خلوا به في الدنيا فانه زكوة الابل يحمل بعيرها كاهله ولم رعا وتقل الابل
الحمل العظيم وما نه زكوة النعم يحملها كاهله كاهل ثناء وتقل كاجل العظيم وما نه زكوة الخروف يحملها
كاهله نيسا له حمار وتقل كاجل العظيم والرعا والخمار والنعا كاهل رعد القاصف وما نه
زكوة الزرع يحملها كاهله اعلا لا قد ملئت من الخس الذي كان يحمل به في الدنيا ابر او شرا اقل
ما ينكس وينادي عليه بالويل والبشور وما نه زكوة المال يحمل نجا عا ارفع له ربيعتان وذنبه

الصدق
الصدق
الصدق

قد ضرب منضه وسلاسل تجيده وتقل على كاهله كاهل قد طوى كل رحي الارض وكل واحد منهم ينادي ما هذا فيناديهم
من الملائكة هذا ما خلقتهم به في الدنيا عذبة في الدنيا عذبة في الدنيا عذبة وهو قوله تعالى سيطرون ما خلوا به يوم القيمة وتقوم عظمت
فوجهم وهي تسيل صد يدان من ثياب جبرائيل واخرون قد صلبوا على جذوع النيران واخرون قد خرجت
الستهم على صدورهم افخ ما ينكس وهم الزناة واللاطمة والكاذبون واخرون قد غطيت بطونهم حتى صارت
كالحبال الروايب ومع اكلون الربا وكل ذنوب قد بدى ذنبها اهر اعليه **فصل** فيناي الجليل جل جلاله
يا محمد ارفع راسك وفل يسمع لك ولتسمع فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب افضل بين عبادك فقد طال مقام
وقد فزع كل واحد بذنبه في عرصات القيمة فياتي القدامى يا محمد ثم يامر الله تبارك وتعالى فترخف وترلف وتوني
بها ولها نسيم طيب عبق ما ينكس واذ في فوج جبرائيل من سيرة خمسمائة عام فيزول القلوب وبخى النفوس
الامس كانت اعمالهم خيفة فانهم ينعون من ربحها فوضع عن عبي العرش ثم يامر الله تعالى بالمازوني بها
فرغب وتفرج الخلائق ثم يقول النار للمسلمين الهام من اتعبدوا خلق خلفا بعدني فيقولون لا اوتنه
فيوتني ما فرجعت واعا اركل اليك لتبقى من عصاه وتسل هذا اليوم خلقت فيا فون بها على اربع قوائم
تقاد بعين الفزع لم في كل زمانه يسعون الف ملك وكل حلقة من الازمنة لوجع حديد الدنيا الكاف اكثر
ولم يعدن تلك الحلقة على كل حلقة يسعون الف زباني لو امر كل زباني ان يدرك الارض لركها وان يهد الارض
لهدها واذا لها شقيق ودوي ونزله ودخان ينور حتى يسد الافق ظلمة فاذا بقى منها وبين اهل
الموقف الفاعام افلكت من الزبانية حتى تاتي على اهل الموقف ولها صلصة وسحق فقال ما هذا فيقال
جنتهم تغلقت من ايدى سابقها ولم يقدر راعيا اسما كها العظم شأنها فيعشق اليك على الركبة الانبياء
المسلمين وينفق ابراهيم وموسى وعيسى بالعرش هذا في الدنيا عذبة في الدنيا عذبة في الدنيا عذبة وهو قوله تعالى
ويقول لكل واحد منهم يا رب يا رب لستك نفسي لستك عذبا وهو الاصل عند محمد صلى الله عليه وسلم
يقول اني امي يا رب سلمها ورحمها يا رب وليس في الموقف من غلته ركناء وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية الاية

الجنة صح

الصلوة والاحسان

وعند ثقلها تكبر من الخلق والقيظ وهو قوله تعالى اذا ارادتهم من كان بعد سحر الاضيقا وزيرا الى عظيمها في قوله
تعالى فممن من القبط اي تكاد تنشق نصفين من شدة غيظها قال فيروز رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مروجانه وتعالى
فياخذ خطاها فيقول لا ارجع مدحونة الى خلفك حتى تاتيك افواجك فيقول خل سبي يا محمد حرام على ان ارجع
حتى اتمتع من اهل رزق ربي وعبد غيري فينادي مناد من السراقات التي للعرش اسمع يا نار واطمئني عني يا علي
ثم تجذب وجعل تحت شمال العرش وتحدث اهل الموقف جذبا فيخف وجلهم وهو قوله تعالى يا اهل السما
الارض للعالمين فمنا لك نصيب الميزان وهو كفتان كفتي عني عني العرش وكفتي شام من ظلمة ثم يترك
الليل عن سافة فيسجد الناس كلهم عظماء ونواضع الا الكفار والمنكرون فان جسامهم تصدروا
فلا يقدر وزنهم السجود وهو قوله تعالى يوم يكف عن ان ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وروى البخاري
في تفسيره مستند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكف الله عن سافة يوم القيمة فيسجد كل مؤمن ومؤمنة
وقد اشفت طائفة من تاييل الحديث وعولت عن ذكره وكذا اشفت من صفة الميزان وزيفت قول واصف
بائل وجعله مخيلا الى العالم المملوكي فان الحسنات والسيئات اعراض ولا يصح وزن الاعراض الا
بميزان ملكوتي فيمنا الله ساجدون اذ نادى للليل جل جلاله بصوت سمعه من فوق كما سمعه من قرب
انا الملك انا الذي ان حكاه البخاري لا يجاوز في ظلم ظالم فان جا وزني فانا الظالم ثم حكم بين العالم
وبعضهم للآخر من القرناء وبفضل بين المؤمنين فيقول لهم كونوا ابا فتسوى بهم الارض فيود
الذين كفروا وعصوا الرسول لوسوى بهم الارض وينفي الكافر ويقول يا ليتني كنت نزا بيا لم يخش
الذي من قبل الله تعالى فيقول اي الله المحفوظ فيوتي به ويرى به عظيم فيقول يا رب تغفر من ارجع
الا من جبريل فيوتي برعد ونضطره ركبناه فيقول له الله تعالى وعا يا جبريل يدعي الله انك
نقلت منه كلامي ووجي صدق قال نعم يا رب قال فافعلت فيه قال انهيت على التورية الى موسى والزمور
الى داود وانهيت الاجل الى عيسى وانهيت الفرقان الى محمد صلى الله عليه وسلم ولامه عليهم اجمعين

والله

وانهيت الى كل رسول برالته والى اهل الصدايق صحابهم فاذا نادى جبريل فيوتي به برعد ركبناه ونضطره
فرايصة فيقول يا نوح نوح جبريل انك من المرسلين فيقول صدق فيقال ما فعلت في نوح قال دعاهم ليل في نادى
فلم يردع دعائي الا فرارا واذا بالنداء يا قوم نوح فيوتي بهم برعد واحدة فيقال هذا اخوكم نوح نوح
انه بلغكم الرسالة فيقولون يا ربنا ما بلغنا من شيء فيكفرون فيقول الله تعالى انك بينة عليهم يا نوح فيقول
نعم يا رب بينني محمد صلى الله عليه وسلم واسمه فيقولون كيف ذلك وخي اول الامم وهم آخر الامم ويوتي بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول الله تعالى يا محمد هذا نوح فيشهدك فيشهدك بيلع الرسالة فيقول صلى الله عليه وسلم انا ارسلنا في حالي اخر الوجود
فيقول الله جل جلاله قد وجبت عليكم القول وحقت كلمة العذاب على الكافرين فيوتي بهم برعد واحدة
الى النار من غير وزن على ولا حبل ثم ينادي ابن عاد فيفعل بهم مثلهم ثم ينادي يا صالح يا صالح يا صالح
فيا تون فيشهدك عليهم عند ما يكونون فيتلوا النبي صلى الله عليه وسلم كذبت غود المرسلين الى اخر القصة
فيفعل بهم مثلهم ولا يزال النداء يخرج امه بعد امه فلا يضر عنهم القرآن بيانا وذكرهم في اشارة
الى قوله تعالى ورونا بين ذلك كثيرا وقوله تعالى ثم ارسلنا نوحا كلما جاءه رسله بالبينات وقوله
والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات وفي كل هذه تبيين على اولئك القرون الطائفة
كقوم نوح وقا نوح وذو حوا و اسرا وملائكة ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يشهد لهم حتى ينزل النزال
الى اصحاب الرس وبع وقوم ابراهيم ونوح ذلك لا يرفع لهم ميزان ولا توضع لهم حنات
وهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والترجمان يحكم لان الرب تبارك وتعالى من نظايرهم وكلهم لم يقرب
ثم ينادي بموسى بن عمران فيوتي به وهو كانه ورق في يوم رجب عاصف قد اصف لونه واصطفت
ركبته فيقول له يا ابن عمران ان جبريل نوح انه بلغك الرسالة والنورية فيشهدك بالبلاغ قال نعم
فيقال له ارجع الى منبرك وانزل ما اوحى اليك من ربك فيرى المنبر ثم يقرأ فينصت من الموقف
فياتي بالنورية غصة طرية على ما انزلت من حناتها حتى تروم الاجار انهم ما سمعوا ولا عرفوا

وجعل من شيعته على الصلوة والسلام فيصير امامهم الى الجنة ومعهم الملائكة النور في نورهم الى الجنة كما
نزل العروس فيهم على العراة كالباقين لطائف وصفة احدهم الصبر والحلم كابن عجلون ومن ضاهاه
من هذه الامة قال ثم ينادي ابن اهل البلاء ويريد الجذومين ومن سلكهم ويوثق بهم فيهم فيهم
بجنته طيبة بالجنة وبامرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء وجعل يداي يوتوب الجبل على
فيصير امامهم الى الجنة وصفة صبر وحلم كعجل بن ابي طالب ومن ضاهاه من هذه الامة قال
ثم ينادي ابن الشباب المتعففون فيوثق بهم الى ابن يدي الله فيرجع بهم ثم يورهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء وجعل يدي يوسف الصديق عليه الصلوة والسلام
ويعصير امامهم الى الجنة وصفة صبر وحلم كراشد بن سليمان ومن ضاهاه من هذه الامة
ثم يخرج النذراء ابن المخابون في الله فيوثق بهم ويرحب بهم ويقول ما شاء الله ان يقول
ثم يورهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفراء وجعل يدي عروون عليه الصلوة والسلام
ويعصير امامهم الى الجنة وصفة المخابين في الله صبر وحلم وعلم لا يسي ولا يحط ولا يرضى
بشي من الاحوال الدينية كابي تراب يعز علي بن ابي طالب ومن ضاهاه من هذه الامة
قال ثم يخرج النذراء ابن الجاكون من خيرة الله فيوثق بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم
ودماء الشهداء ومداد العلماء فيوزنهم الى ذات اليمين وجعل لهم راية طوينة لانهم
بكوا بانواع مختلفة هذا بكى خوفا وهذا طمعا وهذا بكى ندمًا وجعل يدي نوح عليه الصلوة والسلام
فتمت بالتقدم عليهم ويقولون علمنا انكم فاذا بالنذراء على رسلكم يا نوح فتوقفا ليرة
ثم يوزن مداد العلماء ودم الشهداء فيخرج دم الشهداء فيوزنهم الى ذات اليمين
وتعقد لهم راية مزعفة وجعل يدي يحيى عليه الصلوة والسلام ثم ينطق بهم فتمت العلماء
بالقدم ويقولون عن علمنا قاتلوا فحق احق منهم بالتقدم فيضرك الله تبارك وتعالى لهم ويقولون ثم

العلماء

عند كانبيا في استغفوا فيمن شاء ومن فيشفع العالم في جيرانه واصوانه وبامر كل واحد منهم ملكا
ينادي في الناس الا ان فلانا العالم فذا امران يشفع من فقه له حاجته او اطعمه لوقته حين جاء او سقاه
ما حين عطش فليقع اليه فانه يشفع له وفي الصلوة او ما يشفع المرسلون ثم الانبياء ثم العلماء ثم تعقد
لهم راية بيضاء وجعل يداي ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام فانه كثر المرسلين مكاشفة قال
ثم ينادي ابن الفقراء فيوثق بهم بين يدي الله تعالى فيقول لهم مرصبا من كانت الدنيا سجنهم ثم ياتهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفراء وجعل يدي عيسى عليه الصلوة والسلام ويعصير امامهم الى
ذات اليمين ثم ينادي ابن الاغنياء فيوثق بهم الى ابن يدي الله تعالى فيعد عليهم خولهم خمسان
عالم ثم يامرهم الى ذات اليمين وتعقد لهم راية ملونة وجعل يدي سليمان بن داود عليها الصلوة والسلام
ويعصير امامهم الى ذات اليمين وفي الحديث اربعة يستشهد عليهم باربعة بنيادى بالاغنياء
واهل الغبطة فيقال ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون اعطانا الله ملكا وغبطة شغلنا
عن القيام بحقه دار الدنيا فيقال من اعظم ملكا انتم ام سليمان فيقولون بل سليمان
فيقال لهم ما شغلكم عن القيام بحق والذرة بذكرى قال ثم ينادي ابن اهل البلاء فيوثق
بهم انوا عا ثم يقول لهم اي شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا الله تعالى في الدنيا
بانواع من البلاء والالام شغلنا عن ذكره والقيام بحقه فيقال لهم من ابتلانا انتم ام ايوب
فيقولون بل ايوب لشر بلاء فيقول لهم ما شغلكم عن القيام بحق والذات بذكرى قال
ثم ينادي ابن الشبل العطر والمالك فيقول لهم ما الذي شغلكم عن امرى فيقولون
اعطينا حسنا وجمالا فتناب وكنا به مشغولين عن القيام فجعل فيقول لهم ايما اكثر جمالا
انتم ام يوسف فيقولون بل يوسف عليه الصلوة والسلام فيقال كان في رفيع البؤس وما شغل
عنه ذلك عن القيام بحق قال ثم ينادي ابن الفقراء فيوثق بهم انوا عا فيقال لهم ما شغلكم عن

الى

عليه الصلوة والسلام

فيوثق بهم

فيقول المالك شغلنا
الروح عن العبادة والادب

عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا الله تعالى وادار الدنيا بفقر مدفع شغلنا عن القيام بحقه فيقول لهم
من لا يقرأ انتم ام عيسى وما خلقه ذلك عن القيام حتى تنزل على بشر من هذه الاربع فليذكر صاحبه
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر ^{والقبر} وقيل كان
بالمسيح الفقر فاعتبر بالمسيح عليه الصلوة والسلام فقد صح انه ما كان له كيس قط وقيل حسنة واحدة
عشرين سنة ما كان في سباحة الا مشط وكوز فزان يوما رجلا يشرب بيده فزى بالكوز ورأى
رجلا يمشي حليته باليد فزى بالمشط ولم يحسبهما بعد ذلك وكان يقول دا بنى رجلا يورثني
كلوف للجمال وطعام نباتها ونزاعها اني غني اكثر من هذا يا بنى اسرائيل كلوا
خبز الشعير والبصل البري واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره وذلك في يوم القيمة
وقيل يورثني بعباد يوم القيمة فيقول الله تعالى كيف حالكم في الدنيا فيقول عبدك حسنة واحدة
في جزيرة احدق بها البحر وما تافست فيها الا بذكرك صوما وصلوة حتى مت ساجدا
فيقول الله تعالى صدقت ادخل الجنة برحمتي فيقول لا بل بعلي فيقول لم هم حتى نخرج من قواك
في عبادة حسنة واحدة في الجنة صوما وصلوة فيقول انت يا رب فيقول من ابنت لك رمانة ثم
لكل يوم حسنة ثقات بها فيقول انت يا رب فيقول من بحر لك ينبوعا من ماء عذب في تلك
الجزيرة الخندق بالبحر الا جاح يشرب منها وتغسل بآثارها فيقول انت يا رب فيقول من اجابك
حين دعوت وقلت اللهم اقبضني ساجدا فيقول انت يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا
عبادة حسنة واحدة ما وثقت نعم البصر فيقول الله عز وجل اذهبوا به الى النار ثم يرد به
بامر من بعض الطريق ثم يفتك الله تعالى اليه ويقول ادخل الجنة برحمتي فمجد العبد كنت لي
وكذلك يورثني برجل يوم القيمة فيحلب فيؤجر به الى النار فيلتفت في مسير الى وراثة
فيقول الله تعالى رده فاذا التواهم يقول الله تعالى ما بالكم تلتفت بها العبد لو ما لك نظر

في سيرك فيقول يا رب كنت اعصيك وانا ارجوك ومن وانا ارجوك وامرتني الى النار وانا
ارجوك فجعلت القبر حوك فيقول الله عز وجل رجوت كريما وطعت رجلا اذهب فقد غفرت
لك وربما كان الغفران من الله تعالى في الجنة وفي حقوق الناس لا القتل مستعدا فانه ليس بعبادة
كالشرك الا من لم ينزل من الشرك وتاب من القتل يؤخذ خالصه فان القاتل يميت من احياه الله تعالى
وفي بعض الكتب الخنزيرة يا بنى آدم ما اظلمك سائر كنتي في فعلي لم تركيف فعلت انا احسن وانت
تميت انت ايتها القاتل والافقد بارزتنى بالخاربة وفي بعض الصحف يا بنى آدم حسنة واحدة
من انقاذ لميعة والقتل مستعدا والخطايا ايضا اذا استنوتون لكفارتها ولم يغفر واحذرهما
فانهما فضل عظيم والكبار قد يرجي لصاحبها الشفاعة بعد التخليص فاكبرهم على الله يخرج من النار
بعد الفسنة وقد استحسن وكان الحسن البصري يقول في كلامه باليمن كنت ذلك الرجل فانه
كان عالما باحوال الآخرة قال يورثني يوم القيمة برجل فاجد حسنة يرجع بها ميزانه وقد عثرت
بالسوية فيقول الله تعالى رحمة منه وعلم اذهب الناس والناس من يعطيك حسنة ادخل بها
الجنة فيجوز خلال العالمين فاجد احدا يملك في ذلك الامر الا يقول له خفت الا اخف ميزاني
فانا احوج منك اليها فيقول لم رجل ما الذي تطلب فيقول حسنة واحدة فلعنتم
على افعالهم منها الاف ففعلوا على فيقول له الرجل لقد لغيتني وما بقي لي الا حسنة واحدة
لقد لغيت الله تعالى فاجرت في صحيفتي الا حسنة واحدة وما اظننا عني خذها حسنة
من اليك فينطلق منها فرحامسروا فيقول الله تعالى ما بالكم وهو اعلم فيقول يا رب
من امرى كيت وكيت ثم ينادى سبحانه وتعالى بصاحبه الذي وصيه الحسنة فيقول الله سبحانه
وتعالى كرمي اوسع من كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة وكذا استشهد كتمان الميزان
لرجل فيقول الله تعالى لست من اهل الجنة ولا من اهل النار فياتي الملك بصحيفة يضعها

في اخذ

في كفة الميزان فيها مكتوب آف فرج على الحسنة لا نقا كلمة عقوق ترجح جمال
الدنيا فيور رب الى النار قال فيطلب الرجل ان يردده الله تعالى اليه فيقول الله تعالى
ردوه فيقول الله تعالى ايها العبد العاق لا تشي نطلب الرد فيقول النبي رايست
اني سائر الى النار واذا لا بد لي منها وكنت عاقا لا بي في الدنيا وهو سائر الى النار مثل
فضعف على عذابي وانقذه منها قال فيضحك الله تعالى ويقول عفتة في الدنيا وبريرة
في الآخرة خذ بيدايك وانطلق الى الجنة فاما من اريد هب به الى النار لا والملائكة
توقفه لعلمهم بسرا حكم الآخرة حتى لا يبدى يقوم الاخلاق لهم خلقوا حطبوا وحشوا
فيقال وقفوا هم انهم مسئولون فنجس تلك الزمعة حتى يخرج النذاه فيهم ما لكم لا تنامون
فيستسلمون بالبكاء ويعترفون بالذنب كما قال الله تعالى فاعترفوا بذنوبهم فضحفا
لا صلب السعير فيدفعون دفعة واحدة الى النار فيصوت باهل الكبار من امه محمد ^{عليه السلام}
شيوخا وعجايزا وكهولا وبناء وشبابا فاذا نظر اليهم مالك خازن النار قال
نعم انهم انتم معاشر الاشقياء مالي اري ابيديكم لا تغل ولا توضع عليكم الاغلال
والسلاسل ولم تسود وجوهكم وما ورد على احسن منكم حالة فيقولون يا مالك
نحن انقياء اعد محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نبتك على ذنوبنا فيقال لهم اكلوا فاني
بفعلكم البكاء فكم من شيخ وضع يده على خيمته ويقول واشيبناه ويا طول
حزننا واضعف قوتنا وكم من كهل ينادي واشيبناه ويا طول مقامنا
وكم من شاب ينادي وشبابنا واشيبناه على تغير حسنا وكم من امرأة تنادي
واسودنا واحضك سراه فيقول ذلك مقدار الف عام فاذا انقضاء من قبل الله تعالى
يا مالك ادخلهم النار ابواب الاول منها فاذا هممت النار ان تاخذ احد منهم يقولون



جميعهم

جميعهم لا اله الا الله قال فقتر النار منهم مسيرة خمسمائة عام ثم ياخذون
في البكاء فتشند اصواتهم فاذا انقضاء من قبل الله تعالى يا نار خذيهم فغند ذلك سمع
لهم صلصلة كما رعد فاذا هممت النار ان تاخذ قلوبهم زجرها الملك وجعل يقول
لا خرق قلبا فيه القرآن وكان وعاء لا يان واذا الزبانية قد جاءوا بالحجيم ليصبروا
في بطونهم فيزجرهم الملك ويقول لهم لا تدخلوا الحيم ولا العذاب بطونا انحصا
رمضان ولا خرق جباها سجدت لله تعالى فيعودون فيها حما كالفاسق المحلو
والايان يتلأذ القلوب وكذلك يكتر صباح رجل في النار حتى يعطى صوته على صوت اهل
النار فيخرج وقد امتحن فيقول الله مالك اكر صياحا من اهل النار فيقول يا رب لم
اياس ولم اقنطن من رحمتك فيقول الله تعالى ومن يقنطن من رحمة ربه الا الضالون
اذ هب فقد غفرت لك وكذلك يخرج من النار رجل فيقال له خرجت فباي عمل تدخل
الجنة فيقول ما اسلك منها الا سبيلا فزفع له شجرة من اشجار الجنة فيقول
رايتك لو اعطيتك هذه الشجرة سئالتني غيرها فيقول لا وعزتك يا رب
فيقول الله تعالى هي جمعة مني اليك فاذا اكل من ثمرها وانظلم بظلمها رفع له شجرة
احسن منها فبكثر النظر اليها فيقول الله سبحانه وتعالى مالك لعلك احببتها فيقول
نعم يا رب فيقول الله تعالى له ان اعطيتك سئالتني غيرها فيقول لا وعزتك يا رب
فيقول هي جمعة مني اليك فاذا اكل من ثمرها وانظلم بظلمها رفع له شجرة احسن
من الثانية والاولى فجعل له ينظر اليها ورب يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه
فيقول الله تبارك وتعالى لعلك ان اعطيتك سئالتني غيرها فيقول لا يا رب
وعزتك وجلالك لا اسالك غيرها قال فيضحك الله منه ويدخله الجنة ويجعل له

الله تبارك وتعالى

منها مثل الدنيا اصعافا وقد اكرت من ابراد مثل هذه الحكايات في الاحياء وفي الخبر
ان الله تعالى حين ينجي لم يقبض السما السبع بمينا والارضين شمالا وهو قوله تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسما مطويات بيمنة ويؤلفها صلصلة
اعظم من الرعد وهو قوله تعالى يوم تطوى السما كطي السجل للكتب كما بدنا الآيات
والسجل اسم لما يكتب فيه وكل ما ليس فيه كتابة ولا رقم قيل فرطاس وفي الصحيح
ان الله يكفأ الارض كما يكفأ احدكم خنزة في السفة وجاء في الحديث ان اول
طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه الارض السبع فيشوى ويعطى
لهم وقيل انهم يدخلون الجنة على فامة آدم عليه الصلوة والسلام جردا مردا
مكبلين قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق ومن غريب حكم الآخرة
ان الرجل يوتى الى الله فيوقف بين يديه ويزن حسنة وسيئة وفي ذلك ينظر
ان الله تعالى ما حاسب احد اسواه ولعل في تلك اللحظة حاسب فيها الاف الوف
ما لا يحصى عددهم الا الله كل منهم ينظر ان الحاسب له وكذلك ان بعضهم لا يرى بعضا ولا
يسمع بعضهم بعضا بل كل واحد منهم حسنة استار فسبحان من هذا شأنه وسبحان
من هذه من بعض قدرته وعجائب حكمته خاب وخسر وذل من عظم غيره قال الله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وفي قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان شريبا
من اسرار الملك والملكوت اذ ليس ملكه حد فسبحان من لا يشغله شأنه عن شأن
وفي هذه الحالة ياتي الرجل الى ولده فيقول يا بني كسبتك ثيابا حيث لا كنت
تقدر ان تكس نفسك واطعمتك طعاما واسقيتك شرابا وكفلتك حين كنت صغيرا
عاجزا عن دفع الضر ما ترى من هول يوم القيمة فكم من فاكهة تينتها على فابقتها

كحسبك ما ترى من هول يوم القيمة وسيات ايبك كثيرة فتحمل عن منها ولو لمية
واحدة فتخفف عن او تقطع حسنة تزيد بها في ميزان فيقر منه الولد ويقول انا
احوج منك اليها وكذا تفصل الفضيلة والصاحبة وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبه وبنيه وفضيلة نوايه وقد ذكر في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة الناس عراة فقالوا واسوتهم ينظر بعضهم بعضا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يريد ان شدة الهول
وعظم الكرب يشغلهم ان ينظر بعضهم الى بعض فاذا استقر الناس جميعا في صعيد واحد
طلعت عليهم سحابة سوداء فامطرتهم صحايف منقشة فاذا صحيفة المؤمن ورقته ورد
وصحيفة الكافر ورقته سدر والكل مكتوب ونظاير الصحف فاذا هي تقع بعين المؤمن
وشمال الكافر وهو قوله تعالى وخرج له يوم القيمة كتابا بلفاء مشورا ولو اخذ
مطويا لم يجد ان ينشر من تراجم الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحكي عن بعض
وحكي عن بعض السلف من اهل الضوف ان الحوض يورد بعض بعد جواز الفراط
الا السبعة الجور وفيها هلاك كثير الخلائق والسبعون الالف الذين يدخلون
الجنة بلا حطب لا يرفع لهم ميزان ولا يوزنون واصحفا وانما هي براءة
مكتوبة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه براءة فلان بن فلان قد غفر الله
وسعد سعادته لا استقاء بعدها ابدا فما من شيء ايسر من ذلك اليوم وذلك المقام
وارسل يوم القيمة على المنابر والعلماء والاولياء على منابر صفار وبنهم ومن
كل واحد منهم على قدره والعلماء العالمون على كراسي من نور والشهداء والشهداء
كفراء القراءان والمؤذنين على كسبان وهذه الطائفة العاملة على كراسي

هم الذين يطلبون الشفاعة من آدم ونوح وغيرهما عليهم الصلوة والسلام
حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل مذكور باقي شخصه
يوم القيمة وقد جاء في الخبر ان القرآن يأتي يوم القيمة في صورة
رجل حسن الخلق فيشفع والاسلام مثله فيختم ويخامم وقد ذكرنا
حكاية الاسلام مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتاب احياء علوم الدين
وبعد فخاصة يتعلق به من بيننا فيدعى به الى الجنة وكذلك تأتي الدنيا
في صورة عجوز شعثاء اقبح ما يكون فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون
نعم يا الله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تخاصمون عليها
وتتباغضون فيها وتتهاجرون لاجلها وكذلك تأتي الجمعة كأنها عروس
تترف والمؤمنون حولها قد احدثوا بها وهي احسن ما يكون وخطوب بها كنف
المسك والكاפור وعليها نور يتجيب منه كل من في الموقف حتى يدخل بهم الى الجنة
فانظر حكم الله وجود القرآن والاسلام والجمعة اشخاصا وذلك في الدنيا
لا يعقل له عين بل هو مخير الى العالم الملكوتي وعارف حقيقته لا يقول
يخلق القرآن كما قالت الجهمية انه موجود جهلا منهم جبروني شخصاً
والاسلام ملكوتي كالصلوة والصوم والصبر لا يخرج ولا يلتفت الى من
احتج في ثلاثه الانفس عند الموت بقوله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
اللهم رب هذه الاجسام البالية والارواح الفانية والعظام الناقة
وقوله صلى الله عليه وسلم لئلا تراه اهل القبور ان الميت اذا راى الحي يعلم فان
لذلك كله خرجنا وكله حسب نبينا عليه في غير هذا الكتاب وقصداً

في ذلك الامر الاحتضار وسلوك سبيل السنة ولا يلتفت الى البدع
الطارئة على الشرع المطهر من شياطين الانس والجن فيقال الله سبحانه
السلامة والعصمة والتوفيق من الخطاء والغلل والزيادة والزلل
انه ولي الاحسان ومولى الاحتسان بمنه وكرمه وجوده
لحمد لله على التمام والصلوة على محمد المظلل بالنعيم رسول

الملك العلام المفضل على سائر الانام

وعلى اله واصحابه الكرام

ما انطوى الليالي

والايام

م